

بسم الله الرحمن الرحيم  
«أطع الله سبيلا وبك  
بالحكمة والموعظة الحسنة  
وجادلهم بالتجهد أحسن»  
«قرآني كويم»

# ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول :  
الحاج أحمد ابن سقرون  
رئيس التحرير :  
محمد الخضر الريسوني

الخميس 16 محرم الحرام 1416 هـ الموافق 15 يونيو 1995 م - العدد 691 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

بعد فرار قمة الدار البيضاء الإسلامية

## اجتماع فريق خبراء المؤتمر الإسلامي بالرباط حول «صورة الإسلام في العالم الخارجي»..

مستشار صاحب الجلالة الاستاذ عبد الهادي بوطالب يقول في جلسة الافتتاح :

### «إن عملكم يرمي في الأساس إلى مخاطبة من يجهلون الإسلام أو يتجاهلون حقيقته حتى يبدو الإسلام في وجهه الناصع المشرق»..

بضرورة نشر هذه النهضة باعتماد سياسة التوسع على حساب الآخرين لكن الإسلام في الحقيقة لا يعادي أحداً لأنه دين التساكن والتعايش الذي لم ينتشر في القارات الخمس إلا بفضل مبادئ السمحة وأن التطرف والإرهاب ليسا من شيم الإسلام في شيء ويبدو اليوم أنهما أصبحتا ظاهرة كونية تنفجر كل يوم في مكان لعدت عرفت العنف والإرهاب الأرلندا المسيحية وإسرائيل اليهودية والهند البوذية وبالأمس القريب لوجن العالم بظهور الإرهاب والعنف في عالم الشمال بغاجعتي أوكلانوما وطوكيو.

واعتباراً لهذه العوامل الذاتية منها والخارجية تبلور لدى القادة المسلمين الوعي بضرورة التصدي بخطاب عقلاني جديد للمحاولات التي تسعى إلى تحميل الإسلام وحده ما هو مشين بالصاق التصعب والتطرف به كدين عدواني وأوكلوا إلى مجموعتكم وضع التصورات والخطط التي من شأنها تغيير أسلوب التعريف بالعالم الإسلامي وقضاياها ومبادئه ومواقف وسلوك المسلمين.

وفي انتظار ما يصدر عن اجتماعكم أنقل لكم دعوات صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله لأعمالكم بالتوفيق والنجاح.

أحسن..  
ان هذه الآية تحدد لدعاة الإسلام أسلوب الحوار وتقييمه على الأسس التالية :  
فالدعوة إلى سبيل الله لا تكون بالغلو والتعصب وإنما بالحكمة بدون وصف زائد وبالموعظة المفيدة بوصف الحسنة ومجانلة الآخرين لا تكون بالتعننت والتصليب بل بالتي هي أحسن أي بكل وسيلة تنفذ إلى البصائر ليسع نور الحقيقة في النفوس وقد جاء هذا الشق الثالث من أسباب الحوار في صيغة عامة لحذف موصوف كلمة «التي» ليفيد العموم حتى يشمل ما هو فكري وما هو مادي كوسائل الإعلام ويعم كل طريقة تقدم دعوة الإسلام في أزمى حلة وأجمل صورة سواء أكان ذلك عن طريق القول النافذ والحوار الهادئ والجدال الرصين المقنع أو عن طريق الفعل الصالح الذي يجعل من صاحبه قدوة تلقى ومثالا يحتذى.

وربما كان من بين المنظرين الغربيين - وهم ولله الحمد للة - من نصبوا أنفسهم لمعاداة الإسلام والتهجم عليه لأنهم تعودوا على أن يخلقوا لمجتمعاتهم وخصائهم أعداء يصنعونهم من خيالهم ليجعلوا من عدائهم حالزاً اجتماعياً وثقافياً لاستمرار نهضتهم وتحسيس ساستهم

عن خطأ يزيغ به عن مقاصده مما يخلق لدى هذا الصنف نوعاً من الجهل المركب ويدفع به غالباً إلى تحميل الإسلام ما هو برئ منه فيقدمه نتيجة لذلك على غير حقيقته في صورة إسلام منكش منغلقت تارة أو حقوق عدواني تارة أخرى.

وثمة من المسلمين ثانياً من يعرف الإسلام على حقيقته لكنه لأسباب منهجية لا يحسن تبليغه وبالتالي يدل أن يقربه إلى المدارك يجعلها تضيق به وتنفّر منه. ومن بين هؤلاء قد يكون الداعية المسلم لصيحاً لكن تنقصه البلاغة التي تنبثق في لفظها العربي من اشتقاق التبليغ الذي لا يخطئ قصده ولا يضل هدفه وإنما يبلغ من القلوب والضمائر المبلغ الحسن والبلاغة هي بلوغ المتكلم مقصده في نفس سامعه ومخاطبه.

لكن هناك ثالثاً وأخيراً الصنف الأخطر الذي لا يفهم الإسلام بشائنا ومع ذلك ينتصب داعية له معتداً منهجية العنف والتصليب والغلو وقد يندمج بين هذا الصنف من يبيتون الإساءة للإسلام لعزله من المجتمع المتحضر وتقديم صورة عنه كدين يعارض التطور والتقدم.

ومن الواضح أن هذه الأصناف جميعها لا تخدم الإسلام بما يجعله مقبولاً من المجتمعات لذا فالمسلمون لا يزالون في حاجة إلى ما يمكن أن نسميه بالحلقة المفقودة أي إلى دعاة يفهمون الإسلام في عمقه ويحسنون تبليغ خطابه بالطريقة المثلى للمسلمين وغير المسلمين وقد جمع القرآن الكريم في آية مختصرة هدف هذا الخطاب وأسلوب حوار له فقال «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي

الطارفة باصدارهم القرار الذي تجتمعون اليوم بمقتضاه لدراسة وسائل التصدي للمحاولات التي تقدم عن الإسلام والمسلمين صورة مشوهة وتربطها بالإرهاب والتطرف وهما ظاهرتان عالميتان مفروضتان من تعاليم الإسلام السمحة وغريبتان عن تقاليدته وأخلاقه المثلى.

وإني لعلى يقين أنكم ستواصلون - بحول الله - إلى وضع البرامج والخطط الناجعة لمواجهة التحديات التي تجابه الأمة الإسلامية لما تتوفرون عليه من اطلاع وتخصص في ثقافة الإسلام وحضارته وما تمكّنون من قدرة الإحاطة بعلوم الشريعة وبما لكم من حسن التحكم في تقنيات الإعلام علما أن عملكم يرمي في الأساس إلى مخاطبة من يجهلون الإسلام أو يتجاهلون حقيقته حتى يبدو الإسلام في وجهه الصحيح الناصع المشرق.

ولست في حاجة إلى التذكير بأن على مجموعتكم أن تأخذ بعين الاعتبار خصوصية الموضوع الذي أنتم مدعوون لمعالجته من جوانبه كلها برصد الأسباب الموضوعية التي تساهم في تشويه الإسلام سواء كانت بفعل المسلمين أو من صنع خصومهم وبضبط التقنيات والأليات التي تساعد على تقديمه في صورته الحق.

وبصرف النظر عن نظرة الآخرين إليه فإني أرى أن وراء الأسباب التي تسمم بتشويه صورته المعطيات المتتمثلة في أنه يتأثر في دعوته باصناف ثلاثة من المسلمين ممن يكتبون أو يتحدثون عنه أو ينطقون باسمه.

فمن بين المسلمين أولاً من يدعي أنه يفهم الإسلام وهو يفهمه

في الاجتماع الأول لفريق خبراء منظمة المؤتمر الإسلامي الأول حول صورة الإسلام في العالم الخارجي الذي أنهى أشغاله يوم الجمعة 9 يونيو 1995 بالرباط أكد المشاركون بأن تصحيح العديد من أوضاع المجتمعات الإسلامية وممارساتها يعد خطوة أساسية للرد العلمي على محاولات التزييف والتشويه التي تدفع ثمنها الشعوب المسلمة، وحضر الاجتماع وفود عدة دول إسلامية.

وفي جلسة الافتتاح القى مستشار جلالة الملك الحسن الثاني الاستاذ عبد الهادي بوطالب كلمة هذا نصها :

حضرات السادة الأخوة الاعزاء ..  
يسرني باسم صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس مؤتمر القمة السابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن أرحب بكم في بلدكم المغرب القلعة الغربية القصوى من القلاع الإسلامية المناضلة الصامدة.

وما اجتماعكم اليوم في هذا البلد الإسلامي الإصيل الإ شاهد آخر على ما يوليه عاهله - حفظه الله - من حرص بالغ على سمعة الإسلام وقديسة رسالته خاصة في هذا الطرف الذي أصبحت فيه امتنا هدفاً للهجمات المفرضة والافتراءات والترهات التي لا مبرر لها سوى تخوف بعض أعداء الإسلام من توطيد دعائم صحوته وتواصل إشعاعه.

ويقاسم صاحب الجلالة هذا الانشغال أخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء الدول الإسلامية الذين اعربوا عن هذا التوجه بوضوح خلال القمة الإسلامية السابعة التي انعقدت بالدار البيضاء في أواخر السنة



حفل تأييني  
للمرحوم العلامة  
عبد الكريم  
الداودي ...

• أقام المجلس العلمي لمدينة فاس وجامعة القرويين يوم الجمعة الماضي حفلاً تأييداً للمرحوم العلامة عبد الكريم الداودي.  
ونكر رئيس المجلس العلمي لهاس الأمين العام لرابطة علماء المغرب الحاج أحمد بنسقرون وعميد جامعة القرويين الأستاذ عبد الوهاب التازي سعود في كلمتين بالمناسبة بمكانة الفقيد العلمية، كأستاذ بكلية الشريعة، وكخطيب جمعة ومفتي مرموق في شؤون الدين.  
وتحدث عن مناقب الراحل ودوره العلمي المتميز على الصعيدين الوطني والإسلامي.  
واستحضرت باقي التدخلات خصال الفقيد وتمكنه من علوم الدين ودوره في خدمة قضايا الدين الإسلامي.

محاضرة علمية

منظور الإسلام للمال  
ومجتمع التكافل

الصفحة الرابعة

نهضة في فداء..  
الصفحة السادسة  
تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

في هذا العدد  
أجاريته إبداعية

الصفحة الثالثة

## آخر الاخبار والمستجدات الاسلامية

وتعبير الإشباح الذي يصف عدوا يمكنه التحرك دون ان يرى ينطبق على وجه الخصوص على المقاتلين الشيشان الذين صمدوا لأكبر جيش في أوروبا لأكثر من خمسة أشهر. ويبدو الروس غير قادرين على وقف الإشباح بالرغم من عدد لا يحصى من نقاط التفليس التي قامت بها قوات الكرملين في مختلف أنحاء الأراضي المنخفضة في الشيشان.

فبرغم ان رجال موسكو يفتشون كل سيارة وكل شاحنة وكل عربة فقد فشلوا في اعتراض المتطرفين ذوي الخبرة الكبيرة في التخفي في اشكال شتى. وكان الخوف من تسلل الإشباح هو بوضوح السبب في مناقشة وزير الدفاع الروسي «بال جراتشيف» للمدنيين الشيشان أخيراً عدم ترك منازلهم. واستولت قوات الكرملين على جروزني في أواخر فبراير الماضي لكن القنصاة الشيشان يطلقون النار كل ليلة على المواقع الروسية هناك ثم يختلون مع طوع النهار.

## تركيا تدعم باكستان

اعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل ان تركيا تدعم باكستان في مسألة كشمير، وقال ان ما يزعم باكستان يزعم تركيا ايضاً، وأضاف ان الخلاف الهندي الباكستاني بشأن ولاية كشمير التي غالبيتها من المسلمين يجب ان يحل سلمياً وبسرعة وعلى قاعدة الشرعية الدولية.

وأشار الرئيس ديميريل الى ان تركيا ستشارك في مجموعة الاتصاليات التي تقرر انشاؤها في اثناء اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي في اسلام آباد. وأكد ديميريل ان تركيا عازمة على تعزيز علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع باكستان.

تجدر الإشارة الى ان باكستان تعتبر البلد الإسلامي الوحيد الذي يدعم تركيا ويشاركها وجهة نظرها حول ضرورة حل عادل وناثم للمسألة القبرصية. ويقول مراقبون ان هذا التقارب المطرد بين تركيا وباكستان يزعم بعض الدول الغربية، وتسعى هذه الدول الى عرقلة هذا التعاون، وتعطيل بعض الاتفاقيات.

## ما هو موقف زعماء العالم تجاه

## الشيشان ؟

موسكو عبرت القيادة الشيشانية عن انزعاجها لموقف زعماء العالم وهيئة الأمم المتحدة تجاه القضية الشيشانية وحملتهم قسماً من المسؤولية عن الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الشيشاني من قبل قوات الغزو الروسية. جاء ذلك في بيان صدرته «لجنة الدولة للدفاع عن جمهورية الشيشان في اثناء اجتماعها في قرية «شاتوي» بغرض تقييم الموقف العسكري بعد مرور أكثر من خمسة أشهر على الغزو الروسي للشيشان.

وقال المتحدث باسم شعبة العلاقات العامة لداائرة الامن الروسية ان المقاتلين الشيشان أسروا 70 عسكرياً روسيا ولم تتلق جواباً حول امكانية اطلاق سراحهم مقابل الافراج عن المقاتلين الشيشان الذين ولعوا في الاسر لدى القوات الروسية.

وعلى صعيد آخر انشئت في مدينة «كراكوف» البولندية اناعة تابعة للحكومة الشيشانية لتبث برامجها الى روسيا. وفي دمشق أكد ممثلو «الجمعية الشركسية» التي تضم حوالي 80 ألفاً من المنحدرين من القوقاز المقيمين في سورية للوفد البرلماني الروسي الزائر للعاصمة السورية ان أحداث الشيشان تثير المهم وللقلم ولابد من ايجاد تسوية سلمية لازمة. ومن جهة أخرى قال الجندي الروسي متسائلاً «اترى بداية الاشجار هناك.. الاشباح وسط تلك الاشجار هناك..» لم يكن الجندي الذي أشار باصبعه الى حقل أخضر ضبابي يعاني من ضربة شمس فقد كان يشير الى قوة معادية ذات خبرة كبيرة بالتوارى في الظلال. ويطارد من يطلق عليهم «الاشباح» الجنود الروس منذ ان أرسلت موسكو قواتها الى الغانستان عام 1979. ففي ذلك الوقت غزا الاشباح البلدان الواقعة على الحافة الجنوبية للاتحاد السوفيتي السابق في الوقت الذي كان الكرملين يحاول فيه وقف انهيار امبراطوريته، وتحركت هذه الاشباح الآن الى داخل روسيا.

## اخبار اقتصادية دولية

المقاطعة التجارية الامريكية لايران  
تدخل حيز التنفيذ...  
طهران تراهن على علاقتها الدولية  
التجارية والاقتصادية لمواجهة قرار  
الحظر الامريكي

دخلت المقاطعة التجارية الامريكية لايران حيز التنفيذ يوم الثلاثاء الماضي بتاريخ 7 يونيو 1995.

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد وقع امراً رئاسياً في الثامن من الشهر الماضي حظر بموجبه كل التعاملات التجارية الامريكية مع ايران.

ونقل راديو (صوت امريكا) عن خبراء لم يسمهم ان ايران ستواجه نتيجة لهذه المقاطعة مشاكل في الحصول على قطع غيار لآلاتها الامريكية الصنع.

ولكن ايران كانت قد أعلنت ان هذه المقاطعة لن تضر بها ولكن بالعكس ستضر بالشركات الامريكية.

وبهذا الصدد ذكرت مصادر اعلامية في طهران ان شركة النفط الوطنية الايرانية لم تواجه اية صعوبات في تصدير نفطها وان الطلب القوي على النفط في أوروبا قد امتص كميات النفط التي كانت تشتريها شركات امريكية من إيران.

هذا وقد استقبلت ايران الحظر التجاري الامريكي عليها وكانها غير مبالية بنتائج حيث لن تطلق القيادة الرسمية ولا حتى وسائل الاعلام على هذا الحظر.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية في طهران الانتقالات التي وجهتها القيادة الايرانية لقرار الرئيس الامريكي بغرض الحظر الشهر الماضي لم تكن حادة بالصورة المتوقعة.

لقد هدفت الخطابات التي القاها هذا الاسبوع مرشد الثورة اية الله خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني بمناسبة مرور ست سنوات على وفاة الزعيم الإيراني (القميني) الى تعبئة الرأي العام للاسقاط خلف الحكومة وهي تواجه الضغوط الامريكية بفعاليات سياسية واقتصادية غلب عليها الانفتاح على الخارج لاستيعاب الحظر عبر المناهضة التجارية.

وفيما اتهم مرشد الثورة الإيرانية خامنئي امريكا بأنها منزعجة من خروج ايران عن مقلتها بعد نجاح الثورة.. دعا الرئيس رفسنجاني واشتغلن الى اعادة النظر في طريقة تعاملها مع ايران. وقال ان ادارة الرئيس كلينتون تخفي بغرض الحظر الذي وصفه بأنه خطوة عجولة غير مدروسة.

وبشكل عام فان ايران تراهن على علاقاتها الدولية التجارية والاقتصادية لمواجهة قرار الحظر الامريكي حيث تشعر طهران أنها قادرة على اختراق هذا القرار بوسائلها الخاصة.

وقالت مصادر للمراسل ان الادارة الامريكية لا يمكنها ان تتجاوز موانع ايران الاقليمي كاشفة في هذا الصدد عن مفاوضات تجري حالياً بين ايران وشركات امريكية بموافقة واشنطن للتوصل الى اتفاق حول مرور النفط الانريبيجاني عبر الأراضي الإيرانية الى أوروبا.

ويذكر ان ايران كانت تملك حصة في تجميع شركات دولية (كونسيرتيوم) لاستخراج النفط الانريبيجاني الا ان انريبيجان اضطرت وتحت ضغوط امريكية الى اخراج ايران من الكونسيرتيوم.

ومن جهة اخرى قالت وكالة الانباء الإيرانية ان الطلب القوي على النفط في أوروبا وبشكل خاص في دول حوض البحر الابيض المتوسط قد امتص بسهولة نحو 300 ألف برميل من النفط يوميا كانت شركات امريكية تشتريها من ايران.

ونسبت الوكالة الى مسؤولين في شركة النفط الوطنية الإيرانية القول ان برنامج صناعات ايران النفطية الى الغرب قد استكمل لشهر يونيو الحالي ويوشك على الانتهاء لشهر يوليو القادم على الرغم من توفر كميات اضافية من الخام الإيراني الخفيف نتيجة اضطراب مصافي النفط البرازيلية.

واضافت ان طرح مليوني برميل من النفط الخام الإيراني المخزون في جنوب المكسيك قد فشل ايضاً في احدث اضطراب في اسواق النفط على العكس بدت اسعار النفط الإيراني أكثر ثباتاً نتيجة تقارير ذكرت انه لم تعد لدى ايران شحنات فورية للتصدير خلال شهر يونيو وقد انخفض الفارق بين سعر البرميل من خام برنت البريطاني وخام دبي القياسي بنحو 30 سنتاً ولم يعد يزيد على 70 سنتاً.

وتنبأ محللون حسبما ذكرته الوكالة بالأوضاع التي تواجه ايران في صعوبة في التغلب على الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة حيث منعت الشركات المملوكة لها من شراء النفط الإيراني... وتوقع أولئك المحللون. ان يشكل ذلك الاجراء اختيار المرونة وبما يؤدي الى ارتفاع اسعار النفط الإيراني.

## اخبار طبية :

مؤتمر عالمي حول مرض السرطان بين  
الحقيقة والوهم ...

يعقد بالكويت المؤتمر العالمي الاول حول مرض السرطان بين الحقيقة والوهم خلال الفترة الممتدة من 18 الى 20 مارس القادم.

وصرح رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر الدكتور خالد الصالح ان مائتي طبيب ومتخصص سيشاركون في اعمال المؤتمر اضافة الى رجال دين واهصاصيين نفسيين حيث سيتم مناقشة 150 بحثاً علمياً عن هذا المرض العضال.

وقال الدكتور الصالح ان المؤتمر يهدف الى تصحيح نظرة المجتمع الى مرضي السرطان ويسعى الى الربط بين الوعي المعطوب وزيادة نسبة الشفاء والتركيز على أهمية الاكتشاف المبكر للمرض في تحقيق نسبة عالية من الشفاء.

كما يلقي المؤتمر الضوء على دور الجمعيات المحلية في مجال الوعي وتوفير الرعاية لمرضى السرطان وتوضيح دور الاقارب في مساعدة المريض نفسياً وعلاجياً.

وقال الدكتور الصالح ان المؤتمر سيناقش أيضاً العديد من الموضوعات كطوائد الجراحة والطب النووي والعلاج الاشعاعي.

## حصيلة ضحايا الايبولا تصل الى 199

قتيلاً في زائير ..

اعلنت لجنة متابعة وباء ايبولا ان الفيروس القاتل تسبب لحد الان في وفاة 199 شخصاً من بين 245 شخصاً اصيبوا بالمرض.

ومن جانبها اعلنت السفارة الامريكية في كينشاسا ان فريقاً من الجيش الامريكي سيصل الى زائير قريباً لمحاولة معرفة مصدر فيروس ايبولا.

وبهذا الخصوص اوضح عالم الفيروسات الزائيري جان جاك مويبي ان الفريق سيشارك في دراسة بيئية على الحيوانات والحشرات في المنطقة التي ينتشر فيها المرض.

## قضايا اعلامية :

## السكان والتنمية ووسائل الاتصال ...

موضوع يوم دراسي للجمعية المغربية  
لتنظيم الاسرة في 14 يونيو 1995..

نظمت الجمعية المغربية لتنظيم الاسرة يوم 14 يونيو 1995 يوماً دراسياً تحت شعار : «السكان والتنمية ووسائل الاتصال»، وذلك تنفيذاً للتعليمات السامية لصاحب الجلالة عند تقديم نتائج الاحصاء العام للسكان لسنة 1995، والتي تنص على تعميم المعلومات حول السكان والتنمية والقيام بحملات اعلامية وطنية وجهوية لصمد اخبار المواطنين واشراكهم في عملية التنمية الاجتماعية المستدامة.

ويهدف هذا اليوم الدراسي الى وضع استراتيجيات اعلامية وطنية واشراك جميع الفعاليات في مجال الاعلام والاتصال وقنوات الاتصال الوطنية في تنفيذها، كما تهدف الى الخروج بخطة عمل متناقلة ووضع مشاريع للاعلام والاتصال التنموية.

ندوة دولية بتونس حول موضوع "تربية  
وتكوين المرأة في العالم العربي  
وأوروبا".

شارك عدد من الباحثين من المغرب وتونس ومصر والاردن ولبنان وللسطين وتركيا والمانيا في ندوة بدأت يوم الثلاثاء الماضي بتاريخ 6 يونيو 1995 بتونس العاصمة حول موضوع «تربية وتكوين المرأة في العالم العربي وأوروبا».

وتحورت اشغال الندوة التي افتتحها وزير التكوين المهني والتشغيل التونسي السيد منصر الروسي حول سياسة واستراتيجية تربية وتكوين المرأة في العالم العربي وأوروبا وبعض نتائج التطور الذي حقيقت النساء في مجال التربية والتكوين المهني.

وللإشارة فان هذه الندوة التي اختتمت اشغالها يوم السبت نظمتها المؤسسة الالمانية «كونراد اديناور» في اطار برنامج الحوار الأوروبي العربي.

قضايا إسلامية

صورة  
الإسلام في  
العالم  
الخارجي

## الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يشيد بإسهام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني في تحقيق الإشعاع للثقافة والحضارة الإسلاميتين والنصر لقضايا الأمة الإسلامية

اشاد السيد حامد الغابيد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي يوم الأربعاء الماضي بتاريخ 8 محرم عام 1416 الموافق 7 يونيو 1995 بالتزام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الأکید في الإسهام بجليل الأعمال من أجل تحقيق الإشعاع للثقافة والحضارة الإسلاميتين والنصر لقضايا الأمة الإسلامية.

### ديوان الميثاق

ثقافة وأدب...

الله جل جلاله

ذلك الكون الذي قد  
حير العقل مسيره  
في نظام محكم ما  
خط في الدنيا نظيره  
كل شيء فيه نارت  
وفق قانون أموره  
أي سلطان قدیر  
خلف أستار یدیره؟

هل جرى في البحر فك  
دون ریان یقوده؟ (1)  
والسحاب الجهم في  
الأفاق قد نارت رعوه  
أي صرح قد علا من  
غير بناء يشیده؟  
من ترى قد أبدع الإنذ  
سان ذا عقل يسوده؟  
إنه القيوم یلغیه  
قريباً من یریده

إنه الحق الذي صارت  
به الدنيا منيرة  
إن یکن ذاتا توارت  
عن مدى العين الحسیره  
فستأها في ظهور  
ليس یخفی عن بصیره  
إن في الإنسان عقلا  
ذا أمانین بهیره (2)  
وهو خالی الكنه أعیا  
فطنة النفس الخبیره (3)

المفردات اللغوية

(1) فك = سفينة.  
(2) بهيرة = بارعة تبهث  
على الإعجاب  
(3) الكنه = الحدود  
والمعالم.

## أحاديث إدا عيبنة

«وإذا سألك عبادي عني  
فاني قريب أجيب دعوة  
الداعي إذا دعان»..

(صحيح البخاري: رقم 1015)  
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أيها الاخوة ..

قال الحسن : سبب نزول هذه الآية، ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اقرب ربنا فنتناجيه، أم يعيد فنتناجيه. وفي القرآن العظيم أيضا : «وقال ربكم ادعوني استجب لكم، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم نازلين».. وفيه أيضا : «هو الحي، لا إله إلا هو، فادعوه مخلصين له الدين»..

روى النعمان ابن بشير، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الدعاء هو العبادة، وقرأ هذه الآية الكريمة. قال العلماء : فدل هذا، على ان الدعاء هو العبادة.

قال أنس : قال النبي صلى الله عليه وسلم، ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شمع نعله اذا انقطع. وهذه الاستجابة مفيدة بالمشيئة.

قال تعالى : «فيكشف ما تدعون اليه إن شاء»..

قال قوم للنبي صلى الله عليه وسلم : في أي ساعة ندعوه، فنزلت الآية الكريمة : «وقال ربكم ادعوني استجب لكم، فلهم من الآية الكريمة، ان ذلك غير مفيد بساعة بعينها، لان كرم الله العظيم، حاضر في كل وقت.

قال تعالى : «وهو معكم أينما كنتم».

قال الإمام القرطبي في معنى الآية : وجدوني، وعبدوني، اتقبل عبادتكم، وأغفر لكم، وصريح الآية الكريمة يفيد ان الدعاء هو العبادة، فالذين يستكبرون عنه، سيدخلون جهنم نازلين.

وأما قول الله تعالى : «فاني قريب» فعناه قرب المكانة، أي قريب من أوليائي بالافضال والانععام، لان القرب المكاني متعذر، لانه لا يناسب الحق جل جلاله، لما ثبت له من الغنى المطلق، فاذا دعاه مضطر أجاب دعوته، أي قبلها.

ورد في السنة في دعاء المضطر قول النبي صلى الله عليه وسلم وهو : (اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلفني الى نفسي طرفه عين، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت).

وإذا قال داع : إنني أدعو فلا أجاب، فإنا نقول له : الجواب مشروط بالتضرع الى الله بقلب خاشع وعزم صادق، ونية حسنة، وإخفاء ذلك عن الغير.

قال تعالى : «ادعوا ربكم تضرعا وخفية، إنه لا يحب المعتدين»..

قال الإمام القرطبي : كل مصر على كبيرة عالما بها، او جاهلا، فهو معتد، وقد أخبر انه لا يحب المعتدين، فكيف يستجيب له.

وفي القرآن العظيم : «قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم».

النبي صلى الله عليه وسلم، وقد بعثه الله رحمة للعالمين، وليتم مكارم الاخلاق، كان اذا دفن ميت وقف على قبره، ودعا له بالتائب عند سؤال الملائكة الاطهار.

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من فتح له في الدعاء، فتحت له أبواب الإجابة).

جاء في السنة خير الذكر الخفي، وخير الرزق ما يكفي. قال الإمام القرطبي : كان المسلمون يجتهدون في الدعاء، ولا يسمع لهم صوت، إن هو الا الهمس بينهم وبين ربهم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (أيها الناس اربعوا على انفسكم انكم لستم تدعون أصم ولا غائب، إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم).

قال تعالى : «ولا تفسدوا في الارض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا، ان رحمة الله قريب من المحسنين».. وهم الذين يرجون الله ويخافونه، ويكون الرجاء والخوف لهما كجناحي طائر، يحملانه في طريق الاستقامة.

والى حديث لاحق بحول الله.

اعمال كريمة يندد بها ديننا الحنيف بكل حزم.

وفي هذا الصدد أثار السيد الغابيد الانتباه الى ان وسائل الاتصال التي لا سلطة للمسلمين عليها تسهم بدورها في تضخيم هذا التجديف في حق ديننا عبر تحاليل وتعاليم منقوصة باطلة.

وقال انه علينا ان نسلتهم من حديث الحكمة والتبصر حول صورة الإسلام الصحيحة وضرورة تقويم العديد من المفاهيم والأخطاء الذي افتتح به جلالة الملك الحسن الثاني مؤتمر القمة الإسلامي السابع في الدار البيضاء حتى يكون الموجه لتفكيرنا والاساس لما سنقوم به مستقبلا من اعمال.

وأضاف السيد الغابيد ان الاستراتيجية التي يتبعون ان تعدها مجموعة الخبراء يمكن ان تركز ضمن امور اخرى على بعض المحاور الرئيسية : ان تقدم وبشكل مبسط للجمهور المفاهيم الإسلامية للإسلام والتسامح والاخوة وان نعطي الصورة الصحيحة للقيم الإسلامية الاصيلة وخاصة ما يتعلق منها بحقوق الانسان والمرأة وضرورة احياء روح الاجتهاد على اساس المبادئ العامة للشريعة الإسلامية ورفض المذاهب التي تنادي بالصراع والتهماد بين الحضارة الإسلامية وغيرها من الثقافات وابعاد اليات تضمن التطبيق الفعلي لمدونة السلوك الصائرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي حول مكافحة الارهاب الدولي تعبيرا عن الازمة الجماعية الحازمة لمواجهة الدعاية التي تستهدف الإسلام والمسلمين.

وأضاف ان الإسلام بتعاليمه ومبادئه الأساسية القائمة على العدل والحق التي مازالت تستقطب اعدادا ضخمة من الرجال والنساء في كافة اصقاع الارض بيد وانه اصبح يقض مضاجع البعض مما حدا بهم الى ان يروا فيه خطرا على معتقداتهم وامتيازاتهم المادية كما يبدو انه بعد انهيار الشيوعية ووجهت الرماح نحو الإسلام لتستهدفه فاصبح الإسلام من خلال عملية خلط لا تمييز فيها يربط بالارهاب والاصولية والتطرف وهي

رسالة وجهها الى مجموعة خبراء منظمة المؤتمر الإسلامي حول صورة الإسلام في العالم الخارجي «اسمحوا لي في البداية ان اتقدم بتحية اجلال واكبار لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب ورئيس مؤتمر القمة الإسلامي السابع للرعاية الكريمة التي ما انكف جلالته يحيط بها منظمة المؤتمر الإسلامي والتزامه الاكيد بالإسهام بجليل الاعمال من اجل تحقيق الإشعاع للثقافة والحضارة الإسلاميتين والنصر لقضايا الأمة الإسلامية.

مختلف المعتقدات...

محاضرة  
علميةمنظور الاسلام للمال  
ومجتمع التكافل

انجز التغطية:

مفتي ورواوي  
سكرتير التحرير

فالنظام الرأسمالي يلح على الحق في الملكية الفردية ويبرز الفرد كمنتج في المجتمع، يبيع لهذا الفرد مختلف الوسائل الممكنة لكي يستثمر المال ويربح المال، ثم إن هذا النظام الرأسمالي يبيع المنافسة والمبادرة والمضاربة كذلك، ولكنه في نهاية الامر يكسب الثروة في يد فئة من الناس، ومن هنا لسنا إذا اردنا أن نحكم على هذا النظام بإمكاننا أن نقول بأنه يفتي الغني ولكنه لا يفتي الفقير أو يفر الفقير ويزيده فقراً.

اما النظام الثاني فهو النظام الاشتراكي بمختلف ابعاده إلى أن يصل إلى البعد الشيوعي الذي أنهار، هذا النظام يعطي للدولة، وحدها، حق ملك وسائل الإنتاج، يجر الفرد من روح المبادرة وروح المنافسة، فالإنسان، في ظل هذا النظام، يصبح مجرد آلة. وهذه الآلية التي يدخل فيها الإنسان في نطاق هذا النظام تنقده حس المبادرة وروح المبادرة والمناسبة. ماذا تكون النتيجة في هذا النظام انه يفسر الغني ولا يفتي الفقير. بل يزيده، كذلك، فقراً.

زمان ومكان. أي أن هذا المنهج يكون صالحاً لكل زمان ومكان على أساس هذه المرونة التي تكتسبها هذه الثلاث.

هذا النظام أو هذا المنهج الذي يقيم الاسلام حياة الأفراد والمجتمعات عليه يمس مختلف جوانب حياة هؤلاء الأفراد وهذه المجتمعات يمس الجانب السياسي والجانب الاقتصادي والاجتماعي والتربوي والفكري والثقافي والتعليمي والعلمي وما إلى ذلك مما نجد له ضوابط في ديننا الحنيف.

ويهمنا، الآن، أن ننظر في الجانب الاقتصادي الذي ضبطه الاسلام وقتنه وأراده أن يكون في خدمة الفرد وكذلك في خدمة المجتمع.

لا يمكن أن ندرك أهمية الرؤية الإسلامية للاقتصاد إلا إذا نحن عرفنا أن الاقتصاد اليوم، يسير في اتجاهين اثنين أو حسب نظامين اثنين:

هناك نظام رأسمالي، وهناك نظام اشتراكي. النظام الرأسمالي له مميزات وله ما يتسم به.

التكافل والتضامن، وهذا مما لا يحتاج إلى أن نفصل القول فيه.

في البدء، نقول: إن الاسلام وهو خاتم الرسالات السماوية التي بعثها الله تعالى لهداية البشرية ولإسعادها في الدنيا والآخرة، لكي يحقق الاسلام هذا الهدف، فإنه جعل الدين يحقق جوانب ثلاثة: أما الجانب الأول فهو العقيدة، العقيدة القائمة على التوحيد وعلى الإيمان بالله. أما الجانب الثاني فهو الشريعة. أي أن هناك قوانين تنظم حياة المسلم وحياة المومن في نطاق علاقته بربه من خلال العبادات وما إلى ذلك مما تضبطه الشريعة الإسلامية.

ثم هناك جانب ثالث، توصل به الاسلام لكي يحقق هذه الاهداف للحياة، هذا المنهج يمكن أن نقول كلمة عنه وهو انه منهج الهي، وهو منهج الهي، ولكن أمر تطبيقه متروك للبشر، متروك للبشر على أن ينفذوه وفق الاصول والقوانين والضوابط والقواعد التي لا مجال للنظر فيه، وبعضها متغير أو هو قابل بشيء من التطوير ومن التغيير حتى يكون صالحاً لكل

أطيل الكلام عنكم، والكلام لفضيلة الدكتور السيد عباس الجراري ليلقي محاضرة اليوم.

كلمة السيد رئيس المجلس العلمي لولاية الرباط - سلا. الدكتور عباس الجراري:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين.

السادة العلماء الاساتذة.

حضرات السيدات والسادة. يسعدني أن تلتقي في هذه الامسية وفي رحاب المجلس العلمي الاقليمي للعدوتين لتثير موضوعاً مهماً، يتعلق بالمال ومنظور الاسلام لهذا المال، ثم كيف يرى الاسلام قيام مجتمع أساسه التكافل.

وإن هذا الموضوع ليشار في وقت دقيق وحاسم، الناس، جميعاً، مشغولون بقضية المال وقضية

في اطار الجهود التي تبذلها المؤسسات الدينية والمجالس العلمية على الصعيد الوطني من اجل النهوض بالنشاط الثقافي والعلمي والدعوي عبر مختلف الوسائل، فإن المجلس العلمي الاقليمي لولاية الرباط - سلا، توج هذه المبادرة بمحاضرة علمية قيمة مرتبطة، أساساً، بالمستجدات الاقتصادية التي تعرفها الساحة الوطنية والتي تستقطب اهتمام الرأي العام الوطني والدولي، ويتعلق الامر بقضية المال والسبل الكفيلة لتوزيعه توزيعاً عادلاً بين مختلف الشرائح الاجتماعية، وفي هذا الاطار، ألقى، بتاريخ 6 يونيو 1995، فضيلة الدكتور عباس الجراري رئيس المجلس العلمي الاقليمي لولاية الرباط - سلا بمقر المجلس المذكور محاضرة تحت عنوان: (منظور الاسلام للمال ومجتمع التكافل) وفي مستهل هذا اللقاء العلمي تليت آيات بينات من الذكر الحكيم من أول سورة المومنون إلى قوله تعالى: ... الذين يرثون الفريوس هم فيها خالدون». الآيات: أ إلى أ - سورة المومنون.

وقد أشرف على تسيير الجلسة العلمية، فضيلة الدكتور الخليلي احمد الذي تفضل بالقاء كلمة متواضعة بالمناسبة وسندرجها فيما بعد.

وفيما يلي تقدم لقراء - ميثاق الرباطة - الكرام القسم الأول من المحاضرة القيمة المذكورة.

- كلمة مسير الجلسة  
الدكتور الخليلي احمد.

بسم الله الرحمن الرحيم. يسعد المجلس العلمي الاقليمي لولاية الرباط - سلا، والإسلام المجاورة أن يفتتح موسم أنشطته الجديدة بعد أن تمكن من الاستقرار في مركزه الجديد الذي هيئته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وبعد أن هين برنامجاً حافلاً بالأنشطة الثقافية والدينية. داخل هذه البناية وخارجها، وبعد أن ابديت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية استعدادها على مساعدة المجلس للقيام بهذه الأنشطة. يسعدنا أن يفتتح، اليوم، نشاطه بالمحاضرة التي سيلقيها فضيلة الدكتور السيد عباس الجراري رئيس المجلس العلمي الاقليمي لولاية الرباط - سلا، وسيستلوهما قريباً، إن شاء الله، وبالضبط، في اليوم الثلاثين من هذا الشهر ندوة حول الفوائد البنكية. سيساهم فيها ثلث من السادة الفضلاء. وستلوه تلك الأنشطة أخرى سيعلن عنها في حينها، إن شاء الله، ولذلك فإن المجلس يسره أن يرف للجمهور الكريم انه سيكتف من نشاطه. وسيساهم مع المؤسسات الأخرى التي تعمل من أجل نشر المبادئ الدينية الصحيحة وتنشئة وتعميق الوعي بين المواطنين، ولا

## البدع الشائعة المخالفة للدين ...

إعراب (الاستاذ)

محمدر (الشي)

عضو الرباطة/ فرع العرائش

فالبدعة هي كل ما استحدثه أهل الأهواء بعد ولادة الرسول: من أمور تشبه تعاليم الدين وليست منه، فهم يجعلونها شبيهة بأحكامه وشرايعه ليوهموا المغفلين من العوام والجهال انها من الدين ويلمسوا بها على نوي العقول القاصرة، فيضلوهم ويبدعوا بهم عن الدين الحق، فلعوا ذلك زاعمين أنهم أتوا بشعائر تزيد الناس رغبة في صلاح الاعمال، وأنهم اضافوا الي كتاب الله اعمالاً تقرب الخلق الي المولى عز وجل واستدركوا على السنة المعلما تتخذ في زعمهم، وسيلة لتليل رضا الرب سبحانه، ونسي هؤلاء، ان بين الله تاج كامل لا يزداد عليه ولا ينقص، وان الجيل الاول الذي عاش وقت نزول القرآن وزمن الرسول الاعظم كان القرب الي الله واهدي سبيلاً ممن أتى بعدهم، ان هؤلاء المبتدعين المعتمدين الافك والبهتان ضالون مضلون اتبعوا أهواءهم وحانبوا عن جادة الشرع، وأتوا بضلالات شوهوا بها جمال الدين الاسلامي ونشروا باطل السدوا بها العقائد واضعوا بها الايمان، لهذا ثم الله امثالهم من قبل، ودم اعمالهم الضالة قال سبحانه: «من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله آية: 50 من سورة القصص، وان البدع الشائعة المخالفة لدين الله لا تحصى.

فلقنا ان البدع كثيرة تزداد فيما يزعم الناس انها من الدين والدين منها برئ فنذكر بعضاً على سبيل المثال، فهي تقترف في كل مكان في المساجد والأضرحة والزوايا، وفي المحافل والمواسم والاجتماعات الخاصة والعامه، منها الانتطاع للعبادة عن الناس مدعياً الولاية، والانعزال عن الآخرين كلية، وتحريم متاع الدنيا فان تلك من الرهبانية ولا رهبانية في الاسلام، ومنها تحديد الإنكار ونكرها بكيفية مخصوصة، وفي وقت مخصوص واتخاذ الاشياخ في تلقينها واخذها عنهم، ومنها الرقص في صلوات الذكر، والزعم بان تلك عبادة الله، واتخاذ الأضرحة المزخرفة على القبور، ومن البدع الشيعة المناهية لعقيدة التوحيد الوقوف بخشوع امام قبور الاولياء، وطبق تطريح الكرب وقضاء الحوائج منهم والتمسح بأعتابهم، والذبح على اضرحتهم والطواف حول مقاماتهم وتقبيل ترابهم والاعتقاد بشفاء المرضى بمجرد زيارتهم، ومن البدع تلك الحفلات التي تقام ويقرا فيها القرآن ويبرز امامهم تحفة مثل تفاع أو غيرها ويقع التنافس على زيادة ثمنها، هي هي البركة لمن ارادها ونحو ذلك ومنها اشتراط الآخرة، قراءة القرآن وغير ذلك مما يأتيه الجهال، أما الفنون المستحدثة والعلوم المستجدة من التمتع بزينات الدنيا وخيراتها وما أودعه الله لنا في الارض والسما، لذلك ليس من البدع في شيء لأن الدين الحنيف لا ياباها ولا ينكرها بل يحث عليها ويوجبها في كثير من صريح آيات كتاب الله العزيز واحاديث رسوله الكريم (ص).

جاء النبي سيدنا محمد، عليه الصلاة والسلام، بالدين الاسلامي فهو دين شامل محيط بمصالح العباد دنيا واخرى لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا وبين حكم الله فيها تفصيلاً واجمالياً، وكشف اللثام عن مصالح العباد ومضارهم، وأوضح الطريق القويم من طريق الزيغ والضلال، وتكفل القرآن المجيد والسنة المحمدية بحفظ قواعد الدين وضبط أسسه واركانه وصيانة احكامه وتعاليمه من النسيان والضياع، واحاطتها بسياج من التقديس والاجلال حتى لا تكون عرضة لتلاعب نوي الأهواء وتغيير المفرضين وتزييف المضلين والرسول الكريم لم ينتقل الي جوار ربه حتى أتى رسالة الله باكملها وبلغ دين الله بانه وسلامه - فريضة الابن كليفها ولا سنة الا اوضح طريقها ولا فضيلة الا ارشد اليها، ولا أي سبب يوصل الي الله الا دعا اليه وهدى، فتم بذلك الدين الاسلامي وكملت أصوله وقواعده، وانزل الله على رسوله مؤذناً بذلك «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام بيناء. آية: 3 / سورة المائدة. وقال تعالى: «ما فرطنا في الكتاب من شيء» آية: 38 / سورة الانعام. أي ان القرآن العظيم محيط بقواعد الاسلام وانا به وأمهات احكامه، لم يترك أصلاً من الآداب والأخلاق والمعتمدات والاحكام الا اشار اليه ونبه عليه، ثم ان الله تعالى امرنا باقتفاء أثر الرسول الاعظم واتباع سنته العظمى وهرم علينا ان نزيغ عن هديه القويم، وتتبع ما ليس من سنته الثابتة قال تعالى: «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» آية: 7 / الحشر وقال جل من قائل: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر» آية: 6 سورة الممتحنة، أي ان النبي (ص) قدوة صالحة للمسلمين بين لهم احكام الدين وشرح لهم كلام الله وبلغهم على الحلال فيأتونه، وعلى الحرام فيجتنبونه كما أنهم يقتدون بأفعاله ويهتدون بسيرته قال (ص): «تركت شيئاً يقربكم الي الله تعالى الا قد امرتكم به. وما تركت شيئاً يبعدكم عن الله تعالى الا وقد نهيتكم عنه». من هذا نرى ان الله عز وجل امرنا ان نتمسك بكتابه المجيد، وبسنة نبيه الكريم سواء في حياته او بعد مماته، لكل اعمالنا التي نتدين بها ونتكرب بها الي الله سبحانه يتحتم علينا ان نستعدها من القرآن ومن السنة فلكذلك جميع الاحكام والقوانين التي نسير بمقتضاها في الحياة الدنيوية، نأخذها منها، ايضاً، فلا يسوغ لنا ان نخرج عنها قيد شعرة، او نسلك سبيلاً مهما كان غير سبيلها، قال عز من قائل: «وان هذا صراطي مستقيماً اتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل» الآية. فلتضح مما سلك ان أوامر الله واحكام بينه منحصره في الكتاب الحكيم وفي سنة الرسول الكريم، وان ما سواهما ضلال وبهتان وإثم كبير، وهذا ما يسمى «بالبدعة» ومعناها الخروج عن حدود الدين والاحداث فيه ما ليس منه،

## حادث الهجرة عبرة لبناء أمة إسلامية قوية

د. محمد بن عبد الوهاب  
عضو الرابطة / فرع مكناس

لقد جاءت الهجرة إلى المدينة المنورة بعد نكسات متتالية تعرضت لها الدعوة الإسلامية، فمن موت عم الرسول أبي طالب وزوجه خديجة وضعف السند المادي والمعنوي إلى تكذيب بحاث الاسراء والمعراج إلى تصعيد الأذى من طرف القرشيين للمسلمين، وتعرض سفهاء الطائف للنبي بقتلهم له بالحجارة ورجوعه إلى مكة منكسر الخاطر.

ولم يكن بد أمام هاته النكسات المتتالية والضربات المتلاحقة من تدبير خطة محكمة لإخراج المسلمين من هذا الضعف وهذا الموقف العصيب، وجاء التوفيق الإلهي والمخرج الرباني عن طريق الإصرار بالهجرة كتدبير إلهي أمر الرسول والمسلمون بتنفيذها لمواجهة ظروف عصيبة كان المسلمون في مكة يمررون بها.

واليوم نحل بنا ذكرى الهجرة والعالم الإسلامي والعربي يمر بمرحلة ضعف لم يعرف لها مثيلا ويعرف تمزقا خطيرا، ووضعها يكاد يكون مرضا مزمنًا، يمثل ذلك في الصراعات السياسية والذهبية والطائفية والعرقية أمام نهوض كتلت وأحلاف غربية وعالمية جديدة تترصد بالمسلمين الدوائر من جديد وأمام هذا ينبغي للامة الإسلامية أن تعود إلى جنورها وتاريخها لا لتدفن رأسها في كثران رمالها، ولكن لتعيد قراءة هذا التاريخ وتتخذ منه السند والعبرة لبناء أمة إسلامية قوية : وأهم ما يمكن للامة الإسلامية أن تستخلصه من حادث الهجرة هو:

1 - عدم فقدان الأمل في الله وفي إمكانات الامة وطاقتها، ووجوب رفع شعار التحدي من طرف المسلمين : بأن يحلوا جاهدين على «إعادة بناء وحدة الامة الإسلامية والعربية كل من موقعه، وعلى صعيد جميع المجالات والواجهات بون الاكثريات بالضربات المتتالية التي تكاد للامة الإسلامية من طرف أعدائها بل إن ذلك لمن شأنه أن يقوي العزائم على الصبر والاستماتة في التحدي والمواجهة بدل الاستسلام للامر الواقع الذي يريد أعداء الامة فرضه اليوم على المسلمين وتركيهمهم باسم السلام والعدل الدوليين وباسم المعاهدات والاتفاقات الظالمة الجائرة التي لا تخدم الا مصلحة طرف واحد وهم أعداء المسلمين وأن نجعل من قوله تعالى في سورة الانفال : «وإن يكره الذين كفروا ليثبتوه أو يفتكوه أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» (30).

وقوله تعالى في سورة التوبة : «إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه، لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم» (40).

خير حافظ لنا على مواصلة التحديات وعدم الاستسلام.  
2 - أن يجعل المسلمون من كتاب المواخاة بين المسلمين الذي أفرزته الحياة الجديدة بالمدينة المنورة بعد الهجرة حيث جاء في بعض بنوهم:

- المسلمون من قریش وینثر ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم أمة واحدة من دون الناس.  
- إن المؤمنین المتقین علی من بغی منهم أو ابتغی علیهم بظلم أم اثم أو عدوان أو فساد بین المؤمنین وأن یدیبهم علیہ جمیعاً ولو کان ولد احدہم لا یقتل مؤمن مؤمنة فی کافر ولا ینصر کافراً علی مؤمن.  
لا یحل لمؤمن أقریباً فی الصحیفة وأمن بالله والیوم الآخر أن ینصر محدثاً أو أن ینصره وأن من نصره أو آواه فإن علیہ لعنة الله وغضبه یوم القیامة بین کل ما کان بین أهل هذه الصحیفة من حدث أو اشتجار یخاف لفساده فإن مرده الی الله عز وجل والی محمد رسول الله.

أن يجعلوا هذا العهد قانوناً لهم يحكم جميع تصرفاتهم وعلاقاتهم فيما بينهم وبين الامم المعاصرة، وبذلك يحفظون للامة الإسلامية وحدتها وقوتها وهيبتها ومكانتها بين الدول والامم المعاصرة.

## كيف حض الإسلام على الانفاق في سبيل الله !

د. محمد بن عبد الوهاب  
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بنازة

التصدق بأحب ما يملكون، فلما نزل قوله تعالى : «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» آية : 92 - سورة آل عمران» قال ابو طلحة الأنصاري الى النبي (ص) وقال : ان الله عز وجل قال : «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» وان احب اموالي الى بيرحاء، وهو اسم بستان له امام مسجد النبي (ص) وانها صدقة لله ارجو برها ونخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث شئت» فقال رسول الله (ص) : «بيخ ذلك مال رابع تلك مال رابع» وبيخ كلمة تقال لظهور الرضى بالشئ.

وكان اغنياء الصحابة، رضوان الله عليهم، يساهمون بدون طلب في التخفيف من الأزمات العارضة التي قد تصيب الجماعة الإسلامية متأثرين بالآيات القرآنية والتوجيهات النبوية، فبالإضافة الى الامثلة السابقة التي وقعت في عهد النبوة، والتي ضربت الصحابة (ض) المثل الاعلى في الانفاق في سبيل الله، هناك نموذج آخر على سبيل المثال فقط، وقع في عهد خلافة سيدنا ابي بكر الصديق (ض) فقد اصاب الناس لحظ في خلافته، فلما اشتد بهم الامر جاءوا الى ابا بكر وقالوا : ان السماء لم تطر والارض لم تثبت وقد توقع الناس الهلاك لعمادتنا نصنع؟ فقال لهم : اصبروا فاني ارجو الا تسوسوا حتى يفرج الله عنكم، وفي آخر النهار جاء الخبر بأن قافلة تجارية لعثمان بن عفان جاءت من الشام، وكانت ألف بعير لحملة قمحا وزيتا وزبيبيا، فوكلت بباب دار عثمان وجاء التجار يسامونه والغروه بربح كثير مضاعف، لكن عثمان قال لهم : اعطيت اكثر من هذا، فقال له التجار : من الذي اعطاه؟ قال عثمان : ان الله اعطاني بكل درهم عشرة اعندكم زيادة؟ قالوا : لا، قال عثمان : فاني اشهد الله ان ما حملت هذه البعير صدقة لله على المساكين والفقراء المسلمين.

لم يستغل سيمنا عثمان قوة العوائد الضرورية في السوق ليزيد ربحا على ربح اكثر ولم يفرضه الربح الكثير الذي اغراه به التجار كما يفرض بعض الناس في عصرنا الذي طغت فيه الماديات على الروحيات، بل ضحكوا من المار، كله، وبذلك الارباح المادية الكثيرة التي كانت ستدرها عليه تلك القافلة، ليساهم بصفة عملية وتلقائية في تخفيف الازمة الاقتصادية التي اصابت الجماعة الإسلامية، فهذه القافلة التجارية الهامة اعتبرها سيدنا عثمان مالا من مال الله الذي آتاه وهو مستخلف فيه عن الله، ولا يليق بالمؤمن للصاق الايمان ان يبخل بمال الله عن عيال الله.

على هذه السنة الحميدة المستمدة من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية نسج علماءنا الاقدمون من استشارهم في تفضيل الانفاق على تحقيق المصالح العامة او التخفيف من آلام المسلم، لانها اكثر ثوابا من العبادة البدنية كتكرار الحج والعمرة، مثلا، من ذلك ما ذكره الإمام الغزالي في «الاحياء» قال ابو نصر التمار : ان رجلا جاء يودع بشر بن الحارث وقال : عزمت على الحج اتمارني بشئ؟ فقال له : كم اعدت للنفقة؟ قال : ألفي درهم، قال بشر : فأي شئ تبغني بحجك تزهدا او اشتياقا الى البيت او ابتغاء مرضاة الله تعالى؟ قال : ابتغاء مرضاة الله تعالى، قال : فان اصبت مرضاة الله وأنت في منزلك وتنفق ألفي درهم وتكون على يقين من مرضاة الله تعالى اتفعل ذلك؟ قال : نعم، قال : اذهب فأعطها لي : مدين يقضي بينه، ولقير يلم شعته، وسعيل يغني عياله، ومرير يتيم يفرحه، وان قوى قلبك تعطيتها لواحد فافعل، فان ادخال السرور على قلب المسلم واعانة اللهفان وكشف الضر، واعانة الضعيف الفضل من مائة حجة بعد حجة الإسلام.

وأخيرا روي في جامع الترمذي عن انس قال : لما قدم النبي (ص) المدينة اتاه المهاجرون فقالوا : يا رسول الله، ما رأينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهريهم، لقد كفونا المؤونة واشركونا في المهن حتى لقد خلفنا ان يذهبوا بالأجر كله، فقال النبي (ص) : «لا، ما دعوتهم الله واثنين عليهم».

والقوم المشار اليهم هم الانصار، ()، وقد اتنى الله تعالى عليهم في قوله : «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» الآية : 9 من سورة «الحشر».

لمثل هذا الانفاق لطيفتنا المتفانسون، قال تعالى في سورة «محمد» : «ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فممنكم من يبخل، ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء» الآية : 38.

إن المعتتب آيات الله يجد ان الله تعالى جعل الانفاق في سبيله - غالبا - مقرونا بالإيمان، ومن مظاهر شكر الرحيم الرحمن، قال تعالى في سورة «الحديد» : «أمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا لهم أجر كبير» الآية : 6، كما جعله علامة من علاماته ومظهرا من مظاهره وصدق إيمان صاحبه، قال تعالى في سورة «الانفال» : «فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون الذين انا نكسر الله وجلت قلوبهم وانا تليت عليهم آياته زانتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقسمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم» الآيات : 1، 2، 3، 4. وقال في سورة : الحجرات : «انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون»، الآية : 15.

ومن الآيات التي حضت على الانفاق في سبيل الله، على سبيل المثال، فقط، قوله تعالى : «وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله والله ميراث السماوات والارض» الآية : 10 من سورة «الحديد» أي لعانا لا تنفقون، أيها المؤمنون في سبيل الله : في وجوه الخير والاحسان والله خالكم وخالق اموالكم، وستنتهي آجالكم وتنقضي اعماركم، وتتركون اموالكم التي جمعتموها ليرثها الله بعدكم، فان انفقتموها في الخير ربحتم واثابكم الله اجرا عظيما، وأي انسان لا يسارع الى انفاق المال في سبيل الله؟ وكل ما ينفقه في وجوه الخير لا يضيع، ولكنه مدخر عند الله وقرض حسن عنده، يرد اليه اجرا كريما مضاعفا في الآخرة، كما يعطيه النماء والبركة عشرة امثاله في الدنيا كما اخبرنا الله سبحانه في قوله تعالى : «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة» الآية : 245 من سورة «البقرة».

والقرض الحسن هو المال الذي ينفقه صاحبه عن صدق نية وطيب نفس، ويقصد به وجه الله تعالى لا الرياء والسمعة، قال تعالى في سورة : الانسان : «ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا» الآيتان : 8-9. وان يكون من خلال طيب كما قال تعالى في سورة «البقرة» : «يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم» الآية : 267، وان يكون الانفاق من خير المال لا من ربه، قال تعالى في نفس السورة : «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد» والا يتبع المنفق انفاقه باليمن والاني كما جاء في سورة «البقرة» الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاني كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يومن بالله واليوم الآخر» الآيتان : 262، 263، وان يخفي صدقته حتى لا يؤذي بها نفس المتصدق عليه، قال تعالى : «ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم وتكفر عنكم سيئاتكم والله بما تعملون خبير» الآية : 271 من سورة «البقرة».

وهذا الأجر الكريم اعده الله للمؤمنين الذين انفقوا ابتغاء مرضاة الله، حين نرى يوم القيامة نور الإيمان والطاعات يضي لهم بقدر اعمالهم وما سجل منها في كتبهم التي بأيانهم، ويهديهم الطريق المستقيم الى دار الرضوان وتقول لهم الملائكة : «بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها» اعدت لكم لا تتحولون عنها ولا تخرجون منها، ولكم فيها نعيم مقيم وفوز عظيم كما جاء في سورة «الحديد» : «من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم يوم ترى المؤمنین والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم» الآيتان : 11 - 12.

وكما يكون الانفاق في سبيل الله لتحقيق مصلحة فردية للأخ المسلم، يكون الانفاق كذلك لتحقيق مصلحة دينية او اجتماعية، وكان الصحابة رضوان الله عليهم، هم السابقين لهذا النوع من الانفاق، فعن انس رضي الله عنه قال : لما قدم رسول الله (ص) المدينة، أمر ببناء المسجد فقال : يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا» أي اطبوا نمنا عوضا عن بستانكم هذا، قالوا : لا والله لا نطلب نمنا الا الى الله، وفي إحدى الغزوات قال النبي (ص) : «تصدقوا لجهاد أيها المسلمون، فجاء عبد الرحمان بن عوف وقال يا رسول الله، عندي ثمانية آلاف، واما أربعة آلاف فأقرضها لربي، واما أربعة آلاف فأبقيها لأهلي، فقال النبي (ص) : «بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت». كما كانوا يتنافسون في

من تراثنا الاسلامي الخالد

## مواطن الاختلاف والاتفاق في مسألة الزنا عند علماء الاسلام

تقديم:

نقدم للقراء الاعزاء باب من ابواب كتاب «الافصاح عن معاني الصحاح» تأليف يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي المتوفى سنة 560 هـ طبع المؤسسة السعيدية بالرياض.

والباب يتعلق بأحد الحدود التي اقامها الاسلام في ميدان العلاقات بين الرجال وبين النساء، والقصد به باب الزنا الذي تعاني منه المجتمعات في عصرنا الحاضر نتيجة الاختلاط والتبرج وطغيان الاستخدام المفرط لوسائل الاعلام بالنسبة للمرأة، مما ظهر معه عدة امراض ابرزها فقدان المناعة لاعلى مستوى المرض الجسدي ولكن حتى على مستوى النفس والاسرة والحيرة، ولا حول ولا قوة الا بالله...

نص المبحث من كتاب: «الافصاح عن معاني الصحاح» لمؤلفه يحيى بن محمد بن هبيرة الحنبلي. واتفقوا على أن:

الزنا يوجب الحد، وأن أحواله تختلف باختلاف أحوال الزناة، والزناة ضربان: ثيب، وبكر. وأجمعوا على أن:

شروط الإحصان: الحرية، والبلوغ والعقل، وأن يكون تزوج امرأة على مثل حاله، تزويجا صحيحا، ودخل بها، ومما على هذه الصفة.

فهذه الصفات الخمسة مجمع عليها.

واختلفوا:

في شروط الإحصان بعد الخمسة المجمع عليها في الإسلام، هل هو من شروط الإحصان أم لا؟ فقال أبو حنيفة: هو من شرائطه، وقال الشافعي وأحمد: ليس من شرائطه.

وأجمعوا على أن:

من كملت فيه شروط الإحصان فزنا بامرأة مثله في شرائط الإحصان، وهي أن تكون: حرة، عاقلة، عاقلة، مزوجة تزويجا صحيحا، مدخولا بها في التزويج الصحيح بالإجماع، وأن تكون مسلمة، على الاختلاف المذكور، فهما زانيتان محصنان، عليهما الرجم حتى يموتا.

ثم اختلفوا:

هل يجب عليهما قبل الرجم الجلد أم لا؟ فقال أبو حنيفة ومالك والشافعي: لا يجتمع الجلد والرجم عليهما، وإنما الواجب الرجم خاصة، وعن أحمد روايتان: إحداهما يجمع بينهما، وهي أظهر روايته، (أختارها الخريفي) والأخرى: لا يجمع بينهما كمنهج الجماعة (وأختارها ابن حامد).

واتفقوا على أن:

البكرين الحريين إذا زنيا، فإنهما يجلدان كل واحد منهما مائة جلدة.

واختلفوا:

هل يضم إلى البكرين الحريين الزانيتين مع الجلد: التفريب؟ فقال أبو حنيفة: لا يضم إلى الجلد التفريب، إلا أن يرى الإمام ذلك مصلحة، فيفربهما على قدر ما يرى، وقال مالك يجب تفريب البكر الحر الزاني خاصة، دون المرأة البكر الحرة الزانية، فإنها لا تفرب، وتفريبه: أن ينفي سنة إلى غير بلده، وقال الشافعي وأحمد: الزانيتان، البكران، الحران، يجمع في حكمهما بين الجلد والتفريب جميعا وقد خرج أصحاب الشافعي وجهها في أن المرأة لا تفرب، والمذهب هو الذي أنبأنا به.

واتفقوا على أن:

العبد والامة لا يكمل حدهما إذا زنيا، وأن حد كل واحد منهما خمسون جلدة: وأنه لا فرق بين الذكر منهم والأنثى، وأنهما لا يرجمان، وأنه لا يعتبر في وجوب الجلد عليهما أن يكونا تزوجا، بل يجلدان، سواء كانا تزوجا أم لم يتزوجا.

ثم اختلفوا:

في وجوب التفريب في حكمهما، فقال أبو حنيفة ومالك: لا يفربان. وعن الشافعي قولان في العبد. أحدهما: يفرب كالحر، والثاني: لا يفرب، وفي تفريب المرأة على الإطلاق وجهان لأصحابه، كما أبناك.

واختلفوا:

فيما إذا وجدت شروط الإحصان في جهة أحد

إسلامو السنو: (روس كرم)

عضو الرابطة / فرع سلا

الزوجين دون الآخر فقال أبو حنيفة لا يحصل الإحصان بذلك لوحد منهما، وقال مالك والشافعي: إذا وجدت شرائط الإحصان لمن وجدت فيه، وصورة المسألة: يطأ زوجته الكتابية، والعاقل يطأ زوجته المجنونة، والبالغ يطأ زوجته الصغيرة، المطبقة للوطء، إلا أنها لم تبلغ، والحر يطأ أمة مزوجة، فعند أبي حنيفة وأحمد: لا يثبت الإحصان لمن وجدت شرائطه فيه، فإن زنيا كان الجلد في حق من لم يثبت له الإحصان، والرجم على من ثبت له.

واختلفوا:

في اليهودي إذا زنا وهو بالغ عاقل حر، قد كان تزوج ووطئ في التزويج الصحيح، فقال أبو حنيفة ومالك: لا يرمج، لأن عندهما أنه لا يتصور الإحصان في حقه، لأنه ليس مسلما، والإسلام من شروطه الإحصان عندهما، كما قدمنا، ويجلد مائة عند أبي حنيفة، ولا يجلد عند مالك، ولكن يعاقبه الإمام اجتهادا، وقال الشافعي وأحمد: هو محصن، وليس الإسلام من شروطه، وعليه الرجم (عندهما) وعليه الجلد قبل الرجم (عند أحمد) في أظهر روايته كما قدمنا.

واختلفوا في الذمي:

هل يقام عليه حد الزنا في المسئلة؟ فقال أبو حنيفة والشافعي وأحمد: يقام عليه. وقال مالك: لا يقام عليه.

واختلفوا:

في المرأة العاقلة إذا مكنت من نفسها مجنونا فوطئها، وكذلك إذا زنى عاقل بمجنونة؟ فقال مالك والشافعي وأحمد: يجب الجلد على العاقل منهما، وقال أبو حنيفة: لا حد على العاقلة إذا وطئها المجنون وإن كان يتمكينا، فاما العاقل إذا زنى بمجنونة فعليه الحد.

قال الوزير: وأرى ذلك نردا للحد بالشبهة، وذلك لأن الرجل يتمحض في حقه من الزنا مالا يتمحض في حقه، لذلك رأى الحد عليه بونها.

واختلفوا:

فيما إذا رأى على فراشه امرأة، فوطئها على أنها زوجته، وكذلك إذا كان أعمى فناني زوجته، فأجابته غيرها، فوطئها يظنها زوجته، ثم بان أن الموطئتين أجنبيتان من الواطئتين؟ فقال مالك والشافعي وأحمد: لا حد عليهما، وقال أبو حنيفة: عليهما الحد.

واتفقوا على أن:

البيئة التي يثبت بها الزنا أن يشهد به أربعة عدول رجال، يصفون حقيقة الزنا.

واختلفوا:

هل يشترط العدد في الإقرار به؟ فقال أبو حنيفة: لا يثبت الزنا بالإقرار، إلا أن يقر البالغ العاقل على نفسه بذلك: أربع مرات وقال مالك والشافعي: يثبت بالإقرار مرة واحدة.

واختلفوا:

في صفة الإقرار بالزنا، فقال أبو حنيفة: لا يقبل إقراره بذلك إلا في أربعة مجالس من مجالس المقر، فهو أقر عن يمين الحاكم ويساره وأمامه وورائه، كانت أربع مجالس، وقال أحمد: إن أقر أربع مرات في مجلس واحد، أو في مجالس، قبل إقراره.

واتفقوا على أنه:

إذا أقر بالزنا، ثم رجع عنه، فإنه يسقط الحد عنه، ويقبل رجوعه، إلا مالكا فإنه قال: إذا رجع عن الإقرار بشبهة يعذر بها، مثل أن يقول: إنني وطئت في تكاح فاسد، أو فقلت أنها جارية مشتركة، أو نحو ذلك، قبل رجوعه كمنهج الجماعة. فاما إن رجع عن الإقرار بالزنا بغير شبهة، ففيه روايتان: إحداهما أنه يقبل رجوعه كمنهج الجماعة، والأخرى لا يقبل رجوعه.

## نهضة في فداء...

السنو (الجم) (الروس) (السنو)

عضو رابطة علماء المغرب / فرع العرائش

إن يوم الفداء عند المسلمين، يوم عظيم، عظم الله قدره في الإسلام، إذ جعله يوم الحج الأكبر والموسم الأنور، لهذا الدين الإسلامي، الذي اهتم بإصلاح القلوب، وسما بأهله بين الأم والشعوب، لتمسكهم بتعاليم دستورهم الخالد، القرآن العظيم، ذلك الكتاب الذي تكونت في ظله دول وحضارات وعمران، كانت المثال الصادق لخير أمة أخرجت للناس تآمر بالمعروف وتنهي عن المنكر، حملت مشعل العلوم والأخلاق والعرفان بين البشر لرونا، متمسكة بهديه وعهوده، محافظة على أحكامه وآدابه وحدوده، فكانت النهضة الشاملة والعزة الكاملة التي هي العنوان البارز للامة الإسلامية في مشارق الارض ومغاربها، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين.

لقد اتفق علماء التاريخ والاجتماع على ان ظهور الامة العربية أمة عظيمة في الوجود، وذلك لاجتماعها على المبادئ السامية وتطبيقها لها، فسعت الهمم، وارتفع مستوى الاخلاق والقيم، وقويت العزائم لبناء المفازر والمكارم، لان نهضة الامة الإسلامية تعتمد قبل كل شيء على قوة الجانب الروحي والاخلاقي، حتى يوجد الاخلاص لرواد النهضة قاشدا، وصديق العزيمة في بناء المجتمعات العمرانية سائدا، وتكون الامة بين الامم عزيزة مرهوبة، وقد قال رسولنا الاعظم صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف) فاكتمساب القوة والحرص على المنفعة العامة والاستعانة بالله وعدم العجز، تدفع الامة الى الامام، فيكون التقدم لها شعارا والدين الإسلامي لها هاديا ومناورا، لذلك فتح اسلافنا المكرمون القلوب الى الايمان، كما فتحووا الاقطار والأمصار، واسسوا الدولة ونشروا الإسلام المحتوي على شعائر الله المتضمنة لأسرار واحكام، وهي في مقاصدها رموز لأحداث أو ذكريات أيام مرموقة في تاريخها المجيد كيوم عرفة الذي اجتمع فيه المسلمون في مشارق الارض ومغاربها، فكان لهم في ذلك الاجتماع ذكرى مؤثر سنوي، يجمعهم من شتى بقاء العالم وليتصرفوا على ما يحسون به في ضمائرهم من محبة وإيمان بالله تعالى، وليعلنوا آمالهم وآمالهم الظاهرة والباطنة في مهبط الوحي الاول ومنزل الرسالة، ويشهدون الله تعالى من اعماق قلوبهم، وهم يزلون مناسكهم بالبيت العتيق وبكل الأماكن المقدسة على ان يكون عظمهم لله، وعمياتهم في سبيله ابتغاء مرضاته مصداقا لقوله تعالى: «قال إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين» سورة الانعام، الآيات: 164 - 165.

وبذلك فهم يرجعون بذاكرتهم الى ذكرى يرمي المؤتمر الاول، يوم حجة الوداع، الذي تقر في دستور الحريات الإنسانية الطبيعية الذي شرعه النبي الامي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله، بفضل من الله ورحمة بما يزيد على أربعة عشر قرنا، قبل ان تضعه سناشير عقل البشر، وبستور تشريعه (ص) مشتق من الفطرة التي تلائم فطرة البشر، وهو يوم ترجع الذكرى به الى حدث عظيم، ينظر كثير من الناس لذكرى يومه، على انه يوم لهو وفرح، ويوم إشباع شهوات النفس بالشهوات من المأكولات والمشروبات والملذات على اختلاف انواعها، لانه يوم عيد، مع انه يوم ذكرى تضحية وصبر وفداء ووفاء... ذكرى لم يضمحل خبرها رغم ان مر عليها آلاف من السنين، وملايين من الأجيال، تلك الذكرى هي ذكرى سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام. وذلك حين رأى في المنام انه يذبح ولده سيدنا اسماعيل عليه السلام، ثم قال الذبيح: يا أبت، الم فعل ما تومر ستجدني إن شاء الله من الصابرين، سبحانك يا رب، سبحانك اللهم، هل بعد هذا البلاء بلاء، وهل في الوجود محنة تطوق هذه المحنة، ابن صغير يهب نفسه لله، بعد كبير سن أبيه وأب لم تمنعه شيخوخته من استجابة امر ربه ومولاه، كما لم تمنع طبيعة شباب الإبن من طاعة ابي، لكن رحمة الله وفضله عليهما معا سبقت لفضاه وقدره، فرضى سبحانه وتعالى عن تصديق إبراهيم الخليل لرؤياه وفداءه لابنه كما رضى تعالى عن طاعة الابن لوالده، فكان إبراهيم حسن السيرة في الأولين، وإسماعيل لسان صدق في الآخرين.

حقا إنه مثل سامي ضربه سيدنا إبراهيم في الإيمان بربه وفي التربية الصالحة لولده، هكذا ينبغي، بل يجب ان تكون تربية كل أب وولي. كذلك مثل عظيم ضربه سيدنا اسماعيل في الطاعة والامتثال والتضحية والفداء وتطبيقه للتربية الصالحة فديست الحياة شيئا في الوجود إلا إذا كانت موافقة للتربية الحسنة وفي سبيل المثل العليا، وذلك هو سر الفداء ورمز الفداء وما سوى ذلك فهو مظاهر وفواهر.

فهل انرك المسلمون اليوم سر وحكمة التربية الصالحة لاولادهم كما انركها سيدنا إبراهيم؟ وهل يعملون عليها ويتدربون حكمة الفداء فيحققونها راضين طائعين، حتى يرضى الأب ويسعد الابن، ويصلح المجتمع.

ولأسف، لقد اعترضت حياتنا امراض اجتماعية فتاكة، أهمها سوء التربية، بل كادت التربية الصالحة ان تلغي كلية ولو اهتمنا بتربية ابنائنا كما اهتم بها اسلافنا لرأينا الشيء الكثير في التضحية والفداء والتقدم وهل لحضارة، لأن التربية بواء القلوب، وصلاح للأبناء، وضيء للمواطن، يقول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا انفسكم واهليكم نارا

## في شهر المحرم ذكرى الهجرة النبوية وذكرى تأسيس الدولة الاسلامية

(عزراو الاستاذ : أحمدر الزينوي)

عضو المجلس العلمي بتارودانت

لقد حدثنا التاريخ بما كان عليه سلوك البشرية قبيل الهجرة النبوية وقبيل تأسيس الدولة الاسلامية حدثنا التاريخ عن سلوكها الفوضوي ونظامها الذي لا يرضى به رب العالمين ولا يقره العقل السليم، وكانت الامم المشهورة «المتمدنة» والمتحضرة في ذلك العصر في زعمها هي الدولة الرومانية والدولة الفارسية وبعدهما في الشهرة اليونان والهند، فاما بولتنا الروم والفراس فقد كانتا في تصارع وحروب كما أشار الى ذلك القرآن الكريم بقوله جل ذكره : «غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفليون» الآيات.. وليس في تصارعهم وحروبهم الغالبون او المغلوبون، ليس في ذلك ما يرجع على عموم الانسانية بما ينفعها وانما مبنى تنازعهما على السيادة والاستعمار وكل من الدولتين تنطوي على أنظمة فاسدة لا يقرها العقل المستقيم ولا يرضى بها الطبع السليم فالدولة الرومانية منهكة في حروبها الاستعمارية والتلاعب بالمسيحية ناسبة لسيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ما هو برين منه وهي على انحلال وانحطاط والتبذل والظلم الاقتصادي، وأما دولة فارس فقد انطوت بدورها على مذاهب مبادئها كالزرادشتية والمزدكية فالأولى تبيح التزوج بذوات الرحم كالبنات وغيرهن والثانية على اباحة الأموال وحل النساء وجعل الناس شركة فيها كاشتراكهم في الماء والنار والكلأ، كالشيوعية التي غير ذلك من القوانين الفاسدة التي لا تناسب الامية المعرمة، وأما اليونان فموطن الفلاسفة والفلسفة فقد اغرقتها فلسفتها وان شئت قلت هوسها وخرافات الكلاسية بدون حصولها على فائدة ولا على نتيجة مفيدة، وأما الهند فقد كانت على ما وصفها به ابو الحسن الندوي في مستهل القرن السادس الميلادي عند اقتراب البعثة النبوية في التدهور الاخلاقي والاجتماعي كما في كتاب ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، وهذا بعض الكلام على الامم التي حدثنا عنها التاريخ قبيل ظهور لاسلام ولا يعلم الا الله كيف كان مسالك غيرها من الامم الاخرى، ومما ذكرنا سيدنا محمد بتبين ان الانسانية لفي حاجة أكيدة الي من ينقذها مما تتخبط فيه من الفوضى وسوء السلوك وقد اقتضت الإرادة الربانية اختيار الأمة العربية الامية وان كانت في ظلال ميبين بالشرك ولكنها لم تتأثر بحضارة هؤلاء ولا بسلوك اولئك فاقترضت ارادة الله تعالى ان يبعث فيها رسولا أميا يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ظلال ميبين وأخريين منهم لما يلحقوا بهم.

الآيات - فهو صلى الله عليه وسلم أمي لا يقرأ ولا يكتب ولا يخاطب أهل الكتاب اذ لم يكونوا في مكة، ثم لم يرسله سبحانه وتعالى الا بعد بلوغه اربعين سنة، كل ذلك حتى لا يحوم حوله أي ارتياب قال تعالى: «وما كنت تتكلم من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون». والآيات . وقال تعالى : «الذين أتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم» روي ان عمر (رض) قال لعبد الله بن سلام أتعرف محمدا (ص) كما تعرف ابنك؟ قال : نعم، وأكثر بعث الله أمينة في سمائه الى أمينة في أرضه بنعته فعرفته وابني لا أدري ما كان من امه، وعبد الله بن سلام كان من أحبار يهود بني قينقاع فاسلم ولم يكن من الفريق الذين يكتفون الحق وهم يعلمون، على ان مرور الازمنة لا تزيد للاسلام وللرسالة المحمدية الا تبيانا وأيضاحا فانتشار كثرة المدارس والكتليات والجامعات والاكاديميات وغيرها كل ذلك في خدمة وايضاح رسالته (ص) وبين الاسلام لئلا يكون للناس على الله حجة قال تعالى : «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - الآيتين»، اي ان القرآن حق وان الاسلام الذي جاءهم به الرسول ودعاهم اليه حق، فلا يمكن لأي عاقل يحترم عقله ان يكذب او ينكح في رسالة سيدنا محمد (ص) فيحقق على كل عاقل مسلم او كافر احياء ذكرى الهجرة النبوية وذكرى تأسيس الدولة الاسلامية وأما الهداية والتوفيق فبيد الله تعالى .

## ماذا يعني حق الردة أكذوبة! سؤال الى العلماء ..

(عزراو الاستاذ : العياشي القنوس ..)

عضو الرابطة / فرع القصر الكبير

تزول البلبلة التي يشيعها مثل هذا الموضوع : حد الردة أكذوبة، أرجو ان يعطى للموضوع ما يستحق من عناية.  
المراجع :  
1 - الجامع لاحكام القرآن ج 1 ص: 139 للقرطبي.  
2 - الفقيه لاسلامي والنته ج 6 ص: 184 للدكتور وهبة الزحيلي.  
3 - فقه السنة ج. 2 ص: 455 لسيد سابق .

خان دينه. هل قدسية الوطن تأتي فوق قدسية الدين؟ ربما هذا هو المتعلق العلماني الذي يفضل الدين عن الدولة، وعلى الأقل فيما اذا قالوا - فرضا - ان قدس الدين والوطن في مستوى واحد ان يقبلوا الحكم الصانر في حق الخائنين - الخطاب لمن يتكر حد الردة - فقط - وحتى لا ينتشر التشكيك في حدود الله فنوجه هذا السؤال الى العلماء للرد عليه ونشره في الصحف المهمة بقضية الاسلام والمسلمين، حتى

المنافقون يستهزئون بالقرآن الكريم مثل المشركين والقرآن ينزل ولم يأمر بقتلهم كمرتدين، وحتى الرسول (ص) لم يكن من حقه ان يحكم بكفر شخص، ولم يكن (ص) وعمره يعرفون الاكذوبة المعروفة بحق الردة مستدلآيات قرآنية قال تعالى : «مذرم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون» سورة الحاقة الآية : 42.. سورة الزخرف الاية : 83 وقال تعالى : فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره، وإما ينسك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» سورة الانعام الآية : 68 .

وقوله تعالى : «وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعد معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم» سورة النساء الآية : 140 .

ان من يقرأ الموضوع معرزا بالآيات القرآنية نون ان يكون على اطلام بموقف الرسول (ص) من المنافقين يحكم بخطأ موضوع الرد الذي هو باب من ابواب الكتب الفقهية منذ قرون، فلما ان الامسك عن قتل المنافقين في عهد الرسول (ص) علله الفقهاء تعليلا علميا ولم يقل احدهم بعدم وجوب حق الردة رغم اختلافهم في الرأي (1) وقد اتفق العلماء على وجوب قتل المرتد - بعد توفير شروطه - اعتمادا على النصوص الشرعية لقسوله (ص) : «من بدل دينه فاقتلوه» وقوله (ص) «لا يحل دم امرئ مسلم الا بأحدى ثلاث : الشيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة» الى جانب احاديث اخرى في الموضوع (2) وحتى القوانين الوضعية التي يقدسها المفتون بها تتفق مع الشريعة الاسلامية في قضية حد الردة. لأنها تحكم بالأعدام على الشخص المتهم بالخيانة العظمى - حسب تعبير العصر - (3) فلماذا يقبلون هذا الحكم الذي يطبق على شخص خان وطنه ولا يقبلونه على شخص

نشرت الجريدة الشعبية عد 68 ص : 10 موضوعا تحت عنوان : «حد الردة أكذوبة.. نقلا عن الأهرام المصرية..  
تلخيص الموضوع : كان



بطاقة جيوسياسية عالمية ...

### الشيستان الاسلامية في سطور ...

- تقع شمال الاتحاد السوفياتي في منطقة صال القوقاز مساحتها 19 الفا و300 كيلو متر مربع.
- العاصمة : جروزني.
- عدد السكان : مليون و370 الف نسمة.
- يوجد 400 ألف شيستاني في تركيا وسوريا والاردن وامريكا.
- الغنى دول الاتحاد السوفياتي في النفط بعد الزبيجان.
- الرئيس : جوهر موسى نوباييف.
- تطبق احكام الشريعة الاسلامية منذ استقلالها عام 1991، و80٪ منها مسلمون.

ياتي الغزو الروسي لجمهورية الشيستان الاسلامية في اطار الصراع الروسي الشيستاني المعتمد منذ عام 1844 حسب ما توكله المؤرخة الامريكية لذلي بلانش في كتابها عن شعب الشيستان والصفات التي يتميز بها واهمها النزعة الاستقلالية التي تنبع من الظروف الطبوغرافية للمنطقة حيث كلمة (جروزني) العاصمة تعني بالروسية مدينة الربع.

بدأت المصاعبات الروسية الشيستانية في معركة بارغو عام 1844 والتي خسر فيها الروس 15 ألف قتيل وتم ضم الشيستان للاتحاد السوفياتي بعد قيام الثورة الشيوعية 1917 ثم انفصلت مرة اخرى 1957، وحصلت على حكم ذاتي في اطار الاتحاد السوفياتي ثم اعلنت استقلالها من جانب واحد في ديسمبر 1991 م.

ويرجع غزو روسيا لجمهورية الشيستان الاسلامية في المرحلة الراهنة لتعطية اخفائها الداخلي وانتشار الفساد في البلاد، واتهام حكومة الشيستان بالوقوف وراء عمليات التهريب في حين يرى المراقبون ان الغزو الروسي للشيستان يأتي كمحاولة لصرف الانتظار عن الموقف الروسي في البوسنة وان كان يحقق نفس النتيجة وهي في غير صالح المسلمين بصفة عامة.

وتؤكد الاحداث ان مواطني الانجوش تحركوا لمساندة الشباب الشيستاني المسلم في صد الغزو الروسي، وتؤكد المؤشرات انه في حالة سيطرة الروس على الشيستان، وتغيير نظام الحكم لسوف تتحول الى حرب عصابات ضد الجيش وتكرر بكل تأكيد احداث افغانستان، وذلك لضعف الرصيد الشعبي لرموز المعارضة الشيستانية التي كانت تدعمها روسيا، وفتلت في اسقاط حكومة الرئيس الشيستاني جوهر موسى نوباييف. وزعيم المعارضة هو عمر المترخانوف وكان يعمل رئيسا للبوليس السياسي الروسي في ظل الحكم الروسي، واستقلت عنه الجنسية الشيستانية، وهو زعيم عصابة مخدرات وتم اعدام المراد عصابتها طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية.

## نهضة في فداء ...

تابع ص 6

وقودها الناس والحجارة... سورة التحريم - الآية 6 . البقية ص: 7  
ليس من العار علينا ان نشره ابناءنا طوع إرادتهم وان لا نهتم بتربيتهم وحسن رعايتهم ومعاملتهم في شؤونهم الخاصة الى متى ان ننظر في مصير لذات اكبانا ليتخلقوا بالاخلاق الفاضلة، ويتشبعوا بروحانياتها.. والى متى نقيم وزنا لما أوجب الله علينا لرعاية اولادنا. لقد اختلفت مذاهبنا في التربية، وتنوعت مشاربنا، ولست قلوبنا، وأهلنا تربية اسلافنا، وكثرت عيوبنا، وتفرقت كلمتنا وانحل مجتمعنا، فلم يبق بيننا انسجام ولا وئام ولا تواصل ولا انضمام.  
وصرنا في أمن انتشرت فيه القبايح والمساوي، وصمدت فيه الآذان عن لبول النصائح، وتحجرت القلوب، فلم تتأثر بموعظة، بل تزيد جفاء وغلظة، وأصبنا بأمراض روحية وعلل باطنية، وتناولنا بقلمنا ما حرم الله، فكثرت ذنوبنا، وعظمت معاصينا، والبلبنا على الدنيا، وشاعت منا المنابر، واستوى في ذلك كبيرنا وصغيرنا، وعاملنا وجاهلنا، وغنينا وفقيرنا، لذلك لقد ابناء ربنا، وزجرنا بكثير من الزواجر، لما اتفقنا بذلك، ولا انزجرنا بزاجر، فلقد نلصت البركة في اموالنا والشار في مزروعاتنا، واصابنا الجفاف في فلاحتنا والنقص في كسبنا وإنتاجنا، فما القعنا عن ذنوبنا ولا رجعتنا بالتسوية الى ربنا إذ يصدق علينا قوله تعالى : «فاخذنهم بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولى إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون» سورة الانعام - الآيتان : 43 - 44 .  
إننا لله وإنا اليه راجعون..

## تأملات وحوارات

## زوبعة بين سكان عمارة ..

على مداخل بعض العمارات في الرباط وغيرها من المدن تطالعنا مشاهد ومناظر مؤلمة وموحشة ان نلت على شيء فانما تدل على ان سكان هذه العمارة او تلك لا يهتمون في شيء امر النظافة او الإنارة، او ما فيه مصلحتهم كسكان وكجيران، لقد كانت ان نندم روح الجوار بالمرّة وقد يلقي احدهم جارا له فلا يباينه بالسلام او يرد له التحية وربما يهزله رأسه من اللامبالاة.

وأخيرا، وبعد ان بلغ السيل الزبي بالنسبة للعمارة التي يسكنونها اجتمعوا في بيت احدهم وحضرت اجتماعهم بدون قناعة تذكر، لاني اعلم مسبقا انهم لن يخرجوا باية نتيجة تذكر سيكون اجتماعهم زوبعة من زواجب الصيف في لنجان.

وعلا صوت حار متحمس:

– من العار علينا كمسلمين وكجيران ان لا نهتم بالنظافة والنظافة من الإيمان...

وقاطعه آخر:

– نريد ان نرى عمارتنا في منتهى الزينة والبهاء...

وانبرى ساكن وهو يقضم قطعة حلوى:

– أنا مستعد لان ادفع مائة درهم كل شهر مقابل التنظيف والإنارة والتزيين وإصلاح اعطاب المصعد المتكررة، واسرع الى البحث في ثنانيا جيبه، فأخرج ورقة مالية في حركة تعجيلية بارعة:

هذا هو نصيبي... انظروا هذه مائة درهم وأنا اعاهدكم بالالتزام بها عند مطلع كل شهر.. لهذا واجب.. كان لحرركته هاته تاثير عجيب على المجتمعين، فاسرعوا واحدا بعد آخر يلقون بالورقات المالية على الطاولة، ويمنون التزامهم الساطع بأداء واجبهم في هذه الحركة الاجتماعية، ولم يقتصر حماسهم هذا على دفع واجبهم المالي، بل اعلنوا بان الحارس الذي سيتكلف بتنظيف العمارة سيلتزمون أيضا باطعامه على أساس «النوبة» وجعلت اتمامهم واستمع الى كلامهم، وفي قرارة نفسي لم اكن مقتنعا من حماسهم الزائد، وبين شكى وصمتي التفتوا الي، وفي عيونهم رغبة لتكليفى بتحمل المسؤولية في عمل زعموا بأنه يخدم مصلحة الجيران، وبعد تردد طويل وحوار صاخب، قبلت هذه المهمة الثقيلة، وفي نفسي شعور بان كل ما قيل ويقال بشأن مصلحة السكان سيتبدد بعد شهرين او ثلاثة على الأكثر. وهكذا جاء الحارس المسكين وهو اب لستة أطفال، فلكفته بإنجاز مهمته وهي رأسها النظافة والإنارة، واتخذ حماسا واخلاصا وشرع في تنظيف العمارة وركب بها المصابيح الكهربائية لئلا يهدت في ابهى زينتها خلال فترة زمنية قصيرة، وسلمت لائحة بها أسماء السكان ائدين تعهدوا باطعامه اولا بأول...

ومضى الشهر الاول... وتلاه الشهر الثاني... حتى انا حل الشهر الثالث بدا كل واحد منهم يحك ظهره، وجاءني الجار المتحمس معتبرا:

– مائة درهم «بزاله» لا تكفي خمسين درهما او ثلاثين... او.. ثم جاء الجار الذي التزم بان يكون اول من يستحق الأجر والثواب من الله باطعامه حارس العمارة، فاعتذر هو الآخر واسرعت زوجته لاقامت اجتماعا لسكانات العمارة ليررن فيه بالاجماع ان لا طعام ولا قهوة، ولا فطور للحارس.

وفي الشهر الرابع وجهت لهم دعوة للحضور في بيتي لاستفسارهم، واتخاذ موقف او رأي ما بشأن واجبات الحارس الذي سعدت أسرته وطفلاته الصغيرات في بداية عمله بالعمارة، لكنهم لم يحضروا... ولم يعتدروا عن سبب الغياب...

إنها احدي الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي يمانى منها الكثير من الجيران في علاقاتهم اليومية مع بعضهم، والذي حدث في العمارة التي اسكنها، إنما هو نموذج لما يقع ويحدث في كثير من العمارات، كما ان هذا كان زوبعة في لنجان...

أين نحن في علاقاتنا كجيران من قول الشاعر الحكيم:

سأطرح من قدرى نصيبا لجارتي  
وإن كان ما فيها كمالا على أهلي  
إن أنت لم تشركه رفيقه في الذي  
يكون قليلا لم تشاركه في الفضل.

محمد (ألف) (الرسولي)

## ميثاق الرابطة

الرقم القومي 4348 / ISSN

الاشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم  
المنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - احवाल - الرباط  
العاتف: 51 03 67

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي احवाल رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط



الطلة سنيديا  
هونتش « لم  
تسلم من الحقد  
الصربي، وهاهو  
والدما يهرج بها  
الى المستشفى  
«كوسوف»  
بسراييفو بعد ان  
اصابتها شظايا  
لذيفة صربية

## كتاب نقايات من غرر الفرر لا يستغني عنها فقيه ولا أديب للاستاذ العلامة الحاج احمد ابن شقرون

إصدارات

خلوت ولكن قل علي رقيب  
ولا تحسبن الله يغل ما يرى  
ولا ان ما تخفي عليه يغيب  
لهونا من الإنان حين تتابحت  
ذنوب على آثارهن ذنوب  
فيا ليت ان الله يغفر ما مضى  
ويا ليت في توباتنا فتنوب  
وتحت عنوان صغير....  
في عيشة راضية

قال الضحك بن سليمان الاوسي  
المتوفي سنة سبع وأربعين  
وخمسائة:

ما أنعم الله على عبده  
بنعمة أولى من العافية  
وكل من عوفي في جسمه  
فإنه في عيشة راضية  
والعمال حلو حسن جيد  
على الفتى لكنه عارية  
وأسعد العالم بالمال من  
أعطاء لأخرة البالية  
ما أحسن الدنيا ولكنها  
مع حسنها غدارة فانية  
وحول مزايا صهر رسول الله  
(ص)

عدد سيدنا علي كرم الله وجهه  
هذه المزايا فقال:

محمد النبي أخي وصهري  
وحزمة سيد الشهداء عمي  
وجعفر الذي يضحى ويمسي  
يطير مع الملائكة ابن أمي  
وبيت محمد سكني وعرسي  
مشوب لحمها بدمي ولحمي  
وسبطا احمد ولداي منها  
فايكم له سهم كسهي  
سيقتكم الى الإسلام طرا  
صغيرا ما بلغت أوان حلمي  
ومن روائع البيان قال ابو حيان  
التوحدي:

خير القول ما انعقد بالصواب  
وخير الصواب ما تضمن الصدق  
وخير الصدق ما جلب النفع  
وخير النفع ما تعلق بالمعز  
وخير المعز ما بدى عن الشكر  
وخير الشكر ما بدى عن الاخلاص  
وخير الاخلاص ما صدر عن  
توليف  
عن ميثاق الرابطة

مشتملا على ما يهذب النفوس من حكم  
ولطائف وأبيات، ويغذي العقول،  
ويوسع مداركها، ويقوي فيها الإرادة  
الهادية، والهمة العالية، وروح الاخلاق  
المسنة، والمكارم الفاضلة، مما  
سيجده القارئ بتوسع وتفصيل أثناء  
مطالعة وقرائه لهذا الكتاب القيم  
الهام المفيد.

وانطلاقا من الرسالة الإسلامية  
والعلمية لوزارة الاوقاف والشؤون  
الإسلامية، ومن القيمة الأدبية  
والفكرية والأخلاقية لهذا الكتاب، ومن  
التنوع في مجال طبع ونشر  
المؤلفات الهادفة إلى بث الفضيلة في  
الشباب والناشئة المسلمة.  
يسعد الوزارة أن تطبع هذا الكتاب  
وتنشره لتعميم النفع به والاستفادة  
منه من طرف الطلبة والدارسين،  
والباحثين والمتخصصين.

من نقايات الكتاب انه قيل  
لا عربي عاش مائة وعشرين سنة: ما  
أطول عمره فقال: تركت الحسد  
لبقيت، قال الحكيم:

الاقل لمن كان لي حاسدا  
أندري على من أسأت الإيب  
أسأت على الله في حكمه  
لانه لم ترض لي ما وهب  
فجازاك عني بان زانني  
وسد عليك وجوه الطلب  
ومن الطرف هذه المقارنة بين  
العقل والغنى:

لمن كان ذا عقل ولم يك ذا غنى  
يكون كذي رجل وليس له نعل  
ومن كان ذا مال ولم يك ذا حجي  
يكون كذي نعل وليس له رجل  
وحول التواضع والكبر هذه  
الآبيات:

كم جاهل متواضع  
ستر التواضع جهله  
ومبرز في علمه  
هدم التكبر فضله  
لذع التكبر ما حبيت ولا تصاحب  
أهله

فالكبر عيب للفتى أبدا يقبح لعله  
وعن التوبة النصوح وانها تجب  
ما قبلها نلتك هذه النقايات:  
إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل

كتاب حافل بالطرف، كتاب  
النقايات من غرر الفرر لمؤلفه  
الأستاذ العميد الحاج احمد ابن  
شقرون الذي طبع بأمر من صاحب  
الجملة الملك الحسن الثاني حفظه الله  
وأشرف على طبعه وزارة الاوقاف  
والشؤون الإسلامية وقدم الكتاب  
السيد وزير اوقاف والشؤون  
الإسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي  
المدغري...

وجاء في العلامة:  
والمتتبع للادب العربي وتاريخه  
عبر مختلف عهوده الإسلامية الزاهرة،  
يجد فيه أدبا إسلاميا رفيعا وفيرا،  
متنوعا غزيرا، مليئا بالمشاعر  
النبيلة، والعواطف الصادقة،  
والاحساسات الجياشة السليمة،  
والافكار المتنوعة، والحكم النبيلة،  
والاوصاف الرائعة، والابحاث  
الخيالية الرائقة، والأمثال السائرة  
والعواظ الحسنة، والعبير والكلمات  
الناعمة المؤثرة تهدي إلى الخير،  
وتدل عليه وتبسط الارتياح في  
النفوس.

وفي هذا النطاق يدخل هذا الكتاب  
الذي أعده، فضيلة الفقيه الجليل،  
والاستاذ الكبير، والأديب البار،  
والصوفي العارف، العلامة الفاضل  
السيد الحاج احمد ابن شقرون، رئيس  
المجلس العلمي الاقليمي لمدينة  
فاس، الأمين العام لرابطة علماء  
المغرب، وعضو أكاديمية المملكة  
المغربية، وسماه: «نقايات من غرر  
الفرر، لا يستغني عنها فقيه ولا  
أديب»

لقد جمع فيه فضيلته ثلاثمائة  
وستين نقاية، مختارة من بديع كلام  
بعض الفقهاء النابغين، ومنقاة  
لبعض الادباء النابغين، وهي تتضمن  
في مجموعها اقوالا ثنوية، وأبياتا  
شعرية، ومسائل فقهية وتكثا طريفة،  
وعبرا لطيفة، وحكما بليغة، ومواعظ  
سؤثرية، وتدل على سعة اطلاع  
جاسعها، وبعد نظره، وثاقب فكره،  
وسلامة نوقه، وعلى غوره في  
استخراج نبرها النفيسة من بطون  
أصهار الكتب الأدبية وغيرها من  
المؤلفات القيمة فجاء هذا الكتاب